بل لان محاور عجلاتها تكاد تلصق في محاورها فلا تدور فيها الاَّ قسرًا فكأنَّ البهيم يضطرُّ ان يجرَّ الحمل والكارَّة ايضًا ويقاوم فرك عجلها على طريق كثيرة الحفائر ويسهل تلافي هذا التعب كلهِ بتزييت العجلات دائمًا وتنظيفها كل يوم من الزيت القديم وما يخالطهُ من التراب وتزييتها بزيت جديد واذا كانت الكارَّة صغيرة فزيت الخروع يصلح لها واما اذا كانت ثقيلة فلا يصلح لها الاَّ الشحم المستحضر لهذه الغاية. واذا كانت عجلات الكارَّة تصرف كصريف الباب في دورانها فذلك دليل على احتياجها الى الزيت

ولابدَّ من ان يكون اطار العجلات عريضًا لكي لايغور في السكة ولا يتلفها وان تكون العجلات محكمة الاستدارة متصلة بأقواس مرنة لكي يقل ارتجاج الكارة ما امكن. واذا أُوصلت السيور بلوالب مرنة عند اتصالها بالكارَّة زادت راحة البهائم في جرها

وكل ما تقدَّم يصدق على مركبات الركوب ايضًا

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

المرأة في العائلة

تكلمت في بحث سابق عن حالة النساء في الالفة الزوجيَّة وما عينتهُ لهنَّ فيها الطبيعة من الوظائف وخصَّتهُ بهنَّ من الحقوق وفرضتهُ عليهن من الواجبات. وقد ظننت ما ذكرتهُ بهذا الشأن كافيًا لاثبات الحقيقة الآتية: وهي ان المرأة غير قادرة على القيام بما يقوم بهِ الرجل من الاعمال: غير ان ظني هذا قد اخطأ المرمى. فقد قامت احدى السيدات الكريمات تدافع عن حقوق بنات جنسها اللطيف في رسالة أدرجها المقتطف الاغر في عددهِ الاخير. قد انكرت فيها على الرجال حق التحكم في هذا البحث بدعوى انهم خصوم لهنَّ فيهِ ومن ثم لا يجوز لهم ان يقوموا مقام قضاة يحكمون بالعدل والانصاف.

فرأيت ان الاسهاب في هذه المسألة مما لا يخلو من بعض الفوائد . وقد نجهت الآن ابحث عن حالة المرأة في الالفة العائلية فاقول :

ان الالفة العائلية تابعة للالفة الزوجية ومتممة لها . فالغرض المقصود من هذه تكثير النسل انقيادًا للميل الطبيعي المغروس في الانسان . والغرض المقصود من تلك حفظ هذا النسل من الطوارىء الكثيرة المعرّض هو لها في الادوار الاولى للحياة

ولما كانت الطبيعة اذا أمّت غرضًا مهدت السبيل للوصول اليهِ بايجادها الوسائط الكافية لذلك . فقد اوجدت في الرجل والمرأة المؤتلفين الفة عائلية كلّ ما هو ضروري لتربية الاولاد وسد احتياجاتهم المادية والادبية . الاّ انها خصت كليهما بشيء معين من الحقوق والواجبات لا يتيسر الوصول الى الغاية المقصودة من ائتلافهما ما لم يتمتع كلٌّ منهما بالاولى ويقوم بالثانية

فاذا امعنا النظر في هذه الحقوق والواجبات رأينا الطبيعة قد اعطت المرأة ما هو ضروري لغذاء الاولاد . فان اول حق يكسبهُ المولود عند ولادتهِ هو حق تحفظ الحياة . واول واجب يفرض على الام هو ارضاع ولدها لحفظ حياتهِ . وحيث ان المولود يحتاج ايضًا في الدقائق الاولى من حياتهِ الى كبير العناء والمداراة دفعًا للعوارض المهلة بفطرتهِ الضعيفة فقد غرست الطبيعة في قلب الام عواطف الحنو ولواعج الحب نحو ولدها . وقد مكنت في فؤادها هذه العواطف واللواعج الى درجة تحملها على بذل روحها فداء ابنها

ولا يخفى ان مهام الرضاعة والحضانة تفرض على المرأة ملازمة منزلها مع ما في ذلك من الافتقار الى ما لا يتيسر الحصول عليهِ داخل المنزل . ولذلك قد كلفت الطبيعة الرجل قضاء حاجات عائلتهِ الزمنية وقد اعطتهُ كل ما يلزم من القوى الجسدية والقابلية للسعي وراء التسبب والاكتساب قيامًا بسد عوزهِ وعوز عائلتهِ

وذلك مما يدل على ان الطبيعة خطّت لعمل المرأة دائرة لا تتجاوز حدود المنزل . وقد رسمت لعمل الرجل خطة خارج تلك الحدود

ومن البديهي ان المرأة التي تسعى وراء الخير العائلي داخل منزلها والرجل الذي يقصد هذا الخير نفسهُ خارج المنزل لا يمكنهما الادعاء بكل الحقوق المختصة بكليهما كما انهما لا يستطيعان القيام بكل الواجبات المفروضة على كليهما

فالمرأة المكلفة طبعًا لعناء الرضاعة وتعاب الحضانة لا يطلب منها ان تسعى في الحصول على ما بهِ سد الرمق وقوام الحياة . والرجل المفروض عليهِ بذل الجد في تحصيل

ما تحتاج اليهِ عائلتهُ من امر المعيشة غير موكّل طبعاً بمشقات الرضاعة والحضانة

اما ما ذكرتهُ السيدة الكريمة أحدى قارئات المقتطف في الرسالة السابق ذكرها من ان « الشائع العام في بعض البلدان القاصية ان المرأة تقوم بجميع الاعمال وان الرجل يكاد لا يعمل عملاً غير تدخين التبغ » فذلك بعيد عن الحقيقة ومخالف للعوائد العموميَّة المتبعة في كل اقطار المسكونة المتمدنة وغير المتمدنة بل مناقض للنواميس الطبيعيَّة المقررة . نعم يوجد في كثير من بلاد المغرب وفي قليل من بلاد المشرق بعض العائلات التعيسة حيث تضطر المرأة الى الاشتغال بالحرف او الصنائع او التجارة او الزراعة طلباً للاكتساب بين ان الرجل يقضي اوقاتهُ في الخمارات ونوادي اللعب لاهياً عن عيالهِ واحتياجاتهم . غير ان امثال ذلك نادرة . ولا اظن سيدتي الكريمة ترغب في تعميم هذا النادر . او في ايجاد ناموس ينطبق عليهِ هذا النادر لتحلهُ محل الناموس الحقيقي العام

ولا يدخل في هذه الامثال العوائد الحسنة التي الفتها كثيرات من نساء الفرنجة اللواتي يساعدن رجالهنَّ على قدر الامكان في اعمال التجارة او الزراعة او الصناعة او يشاركنهم في النفقات اليوميَّة بما يكسبنهُ من الاشتغال في المعامل او المخازن او مصالح البريد والتلغراف او في دوائر الحكومة . قلت " على قدر الامكان " لان النساء لا يستطعن معاطاة هذه الاعمال مدة الحمل وفي اثناء الولادة فالرضاعة والحضانة . وهذا ما غفلت عنهُ سيدتي الكريمة في رسالتها مع ما لهُ من الدلالة البينة في البحث الذي نحن في صددهِ . فان علماء الاقتصاد في بلاد اوربا واميركا قد انتبهوا الى الاضرار الناجمة عن اشتغال النساء في ما لا تتحملهُ فطرتهنَّ الضعيفة لا سيما في بعض ادوار حياتهنَّ . فاخذوا يعملون الفكرة في اخذ الوسائل لتخفيف هذه الاضرار بما وضعوهُ من التآليف بهذا الشأن . وكثيرون من اصحاب المعامل في بلاد المغرب لا يقبلون النساء في معاملهم ما لم يستوفين بعض الشروط الصحيَّة الباعثة عليها حالتهنَّ لداعي تنقلهنَّ من دور الى دور منذ بلوغهنَّ سن الادراك الى حين تجاوزهن حد الاربعين

اما ما قلتهُ في البحث السابق بان « معاملة الغربيين نساءهم قد أدَّت بهنَّ الى خروجهنَّ من دائرة بيوتهنَّ وقد لعبت بعواطفهنَّ نشوة الخيلاء وهزة الكبر . . . . » فلم اعنِ بذلك النساء المتعقلات اللواتي يقاسمن رجالهن الاعمال اليدوية والعقلية مساعدة لهم في الاكتساب اوطلباً الافتخار . بل بعض العقيلات الشريفات اللواتي قمن في بلاد انكلترا واميركا يطالبن بحقوق الرجال المدنيَّة والسياسيَّة من نحو الاقتراع في الانتخابات العموميَّة

والتصدر في مجالس الحكم والقضاء وما شاكل ذلك . وقد اغوين البعض من الرجال الذين بلغ منهم طياشة الرأي مبلغاً حملهم على الانتصار لمن في ما ادعين به غير مبالين بما ينجم عن ذلك من العواقب الوخيمة والاضرار الجسيمة بالالفات الثلاث الزوجية والعائلية والمدنية

واني لأعجب كيف ان اولئك العقيلات وهؤلاء الرجال المنتصرين لهن لم يطلبوا للنساء حقوق التطوع في الجهادية ايضاً بحيث يدخلن صفوف الجنود انفاراً وضباطاً يدافعن عن الوطن وقت الملمات . فان حقوق الاقتراع في انتخاب اعضاء مجالس الامم القائم به اليوم في المغرب سر السلطة ومرجع الرئاسة لا تتمتع به الرجال الا لكونهم قادرين على القيام بالواجبات التي يفرضها عليهم ذلك الحق من نحو الانخراط في سلك الجنود البرية والبحرية والذود عن الأوطان في معامع القتال عند شبوب نيران الحرب بين امة وامة

ولا اظن سيداتي الكريمات يعقبن عن طيبة خاطر التزيي بزي الجنود وتقلد السلاح والسكن تحت الخيام في زمن الحرب والخوض في ميادين الوغى هاجمات منقهقرات يتبادلن مع الرجال اطلاق البنادق وضرب السيوف وطعن الرماح دفاعاً عن الوطن .

على ان ما نقرأه في التواريخ عن الفارسات المترجلات اللواتي يدعوهن الفرنجة (amazone) وما أتين به من اعمال الشجاعة واقتحام الاخطار في مواقع الحروب مما يعد من الشوارد الغريبة التي قلما تتشفي امرأة عاقلة ان تعزى اليها او تشتهر بها

ولا بأس ان اذكر هنا ما آل اليه امر البعض من هؤلاء العقيلات اللواتي من محاولة التشبه بالرجال بما يحملنه من الوشائظ لتقليل النسل تخلصاً من مشاق الولادة والرضاع . وهذه عادة اعتادها عدد وافر من النساء الفتيات في اميركا وانكلترا حيث كثير من قصور الامراء ومنازل المثريين اصبحت ديارا بلاقع لا تدوي في قاعاتها اصوات البنين المطربة ولا يفرح قلب الوالدين فيها بتقدم الاطفال في خطوات الحياة خلفاً مباركاً يحيي ذكر السلف على توالي الازمان

فهل من شأن لاحدى السيدات الكريمات ان تتصدر لهؤلاء المترجلات اللواتي يحتقرن اول فرض كلفتهن به الطبيعة وهو احياء النسل لدوام النوع

ثم ان ما ذكرته عن وجوب وجود رئيس في الالفة الزوجية يوجه القوى المتفرقة الى الغرض المقصود من ائتلاف الزوجين قصد الحصول عليه يقتضي ان يقال ايضاً عن الالفة

العائليَّة. ولا حاجة الى اجهاد النفس بذكر البراهين الدالة على ان الرجل الذي هو رئيس المرأة في الالفة الزوجية هو رئيسها ايضاً في الالفة العائلية . فان ذلك ممَّا توجبهُ لهُ الحقوق الطبيعيَّة والادبيَّة المفروضة لهُ والواجبات المفروضة عليهِ . وقد ميزتهُ الطبيعة خَلقاً وخُلقاً عن المرأة لتمكنهُ من التمتع بالاولى والقيام بالثانية

وقد سبق القول ان الاحتياجات العائليَّة تنقسم الى داخليَّة وخارجيَّة . وان الاولى مختصة بالمرأة والثانية بالرجل . فالاولاد احوج الى الام منهم الى الاب في الادوار الاولى للحيوة لانهم يلازمون الام طلباً للغذاء والاعتناء الزائد باحوالهم الصحيَّة . ثم تقلّ حاجتهم الى الام كلما تقدموا في السن ويزداد احتياجهم الى الاب المفروض عليهِ ان يدربهم في سبل المعيشة خارج المنزل ويكفيهم مؤونة التربية والتهذيب . فعواطف الشفقة والحنو المفطورة عليها الام ضروريَّة لحفظ البنين في سن الطفوليَّة . الاَّ انها تضرُّ بهم في سن الشبوبيَّة ان لم تخفف تأثيرها سلطة الاب وثبات عزمهِ ورزانة رأيهِ . ولذلك جعلتهُ الطبيعة اقوى بنية من الام واثبت جناناً واقدم عملاً واقوم رأياً واهيب منظراً واقسى قلباً . ولو فرضنا خلاف ذلك لنسبنا الى الطبيعة سوء التدبير وقلة الحكمة

على اني لأعجب من مذهب الذين يدَّعون ان الفرق الموجود بين الرجل والمرأة من حيث قوة البنية وذكاء العقل مكتسب لا طبيعي وان هذا الفرق يزول اذا تساوت بينهما شروط التربية والتعليم . فهل يا ترى من تقتير وتبذير في اعمال الطبيعة حتى تجود على المرأة بما لا تحتاج اليهِ وتحرم الرجل ما يدعوهُ مقامهُ في الالفة الى الاتصاف بهِ . او هل تزيل التربية فرقاً يقوم بهِ سر النظام المادي والادبي الذي نشاهدهُ في العالم الانساني . بل هل للطبيعة من تأثير يكبر حجم الدماغ في المرأة ويرخم صوتها وينبت الشعر في وجهها ويساوي اعضاءها باعضاء الرجل ويوقف المختصة بها المضعفة للجسم والعقل

فاذا كان اصحاب المادة المقرُّون بتحويل الانواع يسلمون بذلك فلا اظن اصحاب النفس الابيَّة من بني البشر الذين يأبون تسلسل الآدميين الى القردة يعيرون لمثل هذه الاراء اذناً سامعة

ولنفرض من باب المحال اننا في زمان تساوت فيهِ احوال الرجال والنساء وتماثلت حقوقهم وواجباتهم وتعادلت معارفهم الطبيعيَّة والنظريَّة فماذا تكون يا ترى حالة الهيئة الاجتماعيَّة والاتفاق الغريب الموجود بين اعضائها على تفاوت الحقوق وتباين الواجبات وهيبة السلطة وفرض الخضوع واحتياج الضعيف الى القوي وعدم استغناء القوي عن

الضعيف : الاَّ ان النظام العجيب السائد بين افراد المجتمع الانساني وعناصره المتفرقة يخلل امرهُ متى توازت القوى واختلفت الوجهة . ومن يضمن لنا ان تنقاد المرأة طوعاً الى الرجل وتتبع خطواته في سبيل الخير العام متى علمت ان حقوقها مثل حقوقهِ وقواها العقليَّة ليست دون قواهُ

فان كان الحق اساس العمران فالقوة عضدهُ وركنهُ . ومن المحال ان تثبت الفة بشريَّة يلعب بين اعضائها اختلاف الاميال والرغائب وتناقض الاغراض والمذاهب ما لم يسد الحق وتسندهُ القوة . فالحق يفرض وجود الواجب كما ان القوة تفرض وجود الضعف غير ان القوة والضعف يوجبان التفاوت بين مراتب الافراد على ان الحق والواجب يختفان وطأة هذا التفاوت ويقيمان التوازن بين الافراد مع اختلاف مراتبهم في سلم الهيئة

فالمرأة مثلاً لا تستطيع وهي في دور الولادة قضاء حاجاتها الزمنيَّة لداعي الضعف الملمّ بها . ولولا الواجب المفروض على الرجل ان يعولها بما اعطيهُ من القوى القادرة على التسبب لتعرضت حياتها وحياة ولدها لخطر الهلاك واختلَّت ميزانيَّة الالفة لعدم وجود هذا الواجب (المبني على قوة الرجل وضعف المرأة) الذي يقيها من شر الاندثار

فثبت مما تقدم ان قوة الرجل وضعف المرأة جسداً وعقلاً ضروريان لوجود التوازن بين اعضاء المجتمع الانساني وان حالة النساء في الالفة العائليَّة تثبت وجود هذا الضعف وتلك القوة المختصّ بالرجل والمرأة من الحقوق والواجبات

ولا حرج اذا ختمت هذا البحث بذكر فكر يخالجني كلما اطالع مقالة مثل المقالة التي نحن في صددها . وهو اننا مع حداثة سننا في حياة التمدن الغربي قد تملكت في البعض منا ملكة الاشرئباب فصاروا يحاولون ترقيتنا الى اعلى درجة سلم هذا التمدن بالقفز والوثوب لا بالتأني والرزانة السليمي العاقبة . وذلك دون ان يبالوا بالاخطار المحيطة باصاعد سلم ينظر الى اعلاهُ رغبة في الوصول اليهِ وهو لا يمكن قدميهِ في الدرجة التي هو فيها . ومن المعلوم ان الامور البشرية لا تخلو من شائبتين شائبة الزيادة وشائبة النقصان . وعندي ان المحدثين المفرطين الذين يدعوننا الى العدو والقفز في سبيل الحضارة ليسوا باقل عثرة في محجة تقدمنا من المحافظين المفرطين الذين يريدون بقاءنا في حالة التأخر التي نحن فيها

يوسف شلحت

صحة الاحلام

سيدي منشئ المقتطف الاغر

جواباً على اقتراح احد الادباء على قراء المقتطف بشان صحة الاحلام اقول

اولاً . انني كنت مدرساً في مدرسة الاميركان في القاهرة وحدث في اثناء ذلك اني اصبحت قلق البال نظراً لانقطاع رسائل والدي عني نحواً من شهرين وفي ذات ليلة حلمت اني اتيت صباحاً حسب عادتي الى المكتبة الاميركية وجلست ولم يمضِ وقت طويل حتى اتى القس وطسن رئيس المدرسة الى المكتبة وقال لي ماذا تعطيني اذا سلمتك تحريراً من ابيك اجبت اذا كان التحرير حاوياً اخباراً سارّة فاني مستعد لما تطلبهُ مني ثم مد يدهُ الى جيبهِ واخرج تحريراً وناولني اياهُ قائلاً هذا «جواب» ثم اخرج تحريراً آخر وقال وهذا الثاني ثم مد يدهُ ثالثة الى جيبهِ واخرج تحريراً آخر وقال وهذا الثالث

ولما نهضت صباحاً قصصت حلمي على وكيل المكتبة الذي كنت ساكناً معهُ في بيتٍ واحد ولما حان وقت المدرسة ذهبت الى المكتبة وبعد وقت قليل اتى القس وطسن الى المكتبة وسلمني ثلاثة تحاريرَ كما حلمتُ تماماً وكان ذلك امام وكيل المكتبة وكان هذا يضحك متعجباً من مطابقة الحادثة للحلم. ثم قصصت حلمي على القس وطسن ايضاً فعجب بهِ اما تاريخ الحلم فلا اتذكرهُ لانهُ لم يخطر ببالي وقتئذٍ ان هذا البحث سيصبح ذا شأن عند اهل العلم ولذلك لم اكتب التاريخ

ثانياً . كنت ذات ليلةٍ اتلو على اختي وامرأة اخي اقتراح المقتطف من جهة الاحلام والحوادث المطابقة لها وحدث ان اختي الثانية اتت من لبنان بعد ذلك بمدة ثم مرضت ولازمت الفراش خمساً وعشرين يوماً واصبحت غير قادرة على الوقوف وكان على باب غرفتها ستار لمنع الهواء ولم يكن يرى من شبابيك الغرفة سوى بيوت الجيران

ولما اتجهت الى الصحة كرهت اللبن والمرق فسمح لها الطبيب ان تأكل قليلاً من اللبن المجمد (اللبنة) ولكن لم يسمح لها بالقيام من الفراش مطلقاً . وليلة الاربعاء في الرابع عشر من شهر اذار (مارس) الحالي حلمت ان كيس اللبنة معلق في زاوية المطبخ الشمالية وفيهِ كمية قليلة جداً منها وصباح الخميس قصت حلمها على امرأة اخيها واختها وكانتا تراقبان هذه الحوادث بعد اطلاعهما على اقتراح المقتطف فذهبتا كلتاهما الى المطبخ لتستقصيا الامر لانهما لم تكونا تعلمان شيئاً عن اللبنة وكميتها لان ذلك منوط بالخادمة

فوجدتا الامر في غاية المطابقة للحلم ولما زرت بيت اخي قبل ذلك اليوم قالت لي احداهما اخي قد حدثت اليوم حادثة يسرك سماعها لتكتبها الى المقتطف لانها جواب على اقتراح احد الادباء عن الاحلام وصحتها وقصت عليّ الحلم فأخذت اسأل اختي وامرأة اخي عما اذا كانت اختي المريضة قامت من الفراش او شاهدت كيس اللبنة او ان احدًا اخبرها عن الكيفية التي فيها فكانت الاجوبة كلها سلبًا

طبرية ابرهيم نصار

بان ما ذكر هنا حقيقي اميلي نصار روجينا نصار

اقتراح مهم

لا يخفى ان الناس عرفوا فوائد المقاقير الطبيَّة بالاختبار. وكان المصريون القدماء يكتبون اسماء الامراض التي يبرئها بدون علاجها على ابواب هياكلهم حتى كل من يجرب عقارًا في مرض منها ووجده نافعًا يكتبهُ مقابل ذلك المرض كاهنًا كان او غير كاهن

واخذ اليونان صناعة الطب عن المصريين وتوسعوا فيها ثم نقلها عنهم العرب وترجموا اكثر الكتب الطبيَّة من اليونانيَّة الى العربيَّة وطبَّقوا ما فيها على احتياجات زمانهم ولوازم بلادهم وزادوا عليها كثيرًا مما عرفوهُ بالاختبار

ولما انتشر العلم في الممالك الاوربيَّة حديثًا اخذ الاوربيون الطب عن العرب وترجموا كتبهم الى اللغات الاوربيَّة ثم توسعوا في علم الطب واوصلوهُ الى درجته الحاضرة

لكن معارف الناس الطبيَّة لم تكتب كلها في الكتب بل بقي عند العامة والخاصة اشياء كثيرة في تدبير المرضى ومداواتهم يتناقلونها بالتقليد. وغني عن البيان انهُ يحسن جمع هذه الاشياء ونشرها للنظر في المفيد منها والالمام بالباقي لما فيهِ من الفوائد العلميَّة من حيث تاريخ العادات واختلافها بحسب الزمان والمكان.

وقد تألفت الآن لجنة طبيَّة برئاسة حضرة الشهير الفاضل الدكتور شبلي شميل لجمع شتات هذه الوصفات والتذاكير الطبيَّة من انحاء البلاد العربيَّة وتبويبها وطبعها في كتاب خاص. فنرجو من جميع الاحباء الافاضل ومن كل محبي العلم والساعين في نشره من سكان مصر والشام والعراق وبلاد العرب وبلاد المغرب ان يجمعوا كل ما يتصل

بهم من الوصفات الطبيَّة والتدابير الصحيَّة ونحو ذلك ممَّا اختبروهُ او شاهدوهُ او سمعوهُ ويصفوهُ وصفاً موجزاً بخط واضح ويرسلوهُ الى ادارة المقتطف في القاهرة . واللجنة تطبع كل ما يرسل اليها من هذا القبيل تحت اسم مرسلهِ وتقدم لهُ الشكر سلفاً

الفيوم الدكتور
يوسف غبريل

باب الصحة والعلاج

الحكومة والصحة العامة

اونسبة الحكومة الى علم البكتيريا الحديث وهي خطبة الاستاذ بابس مندوب حكومة رومانيا في المؤتمر الطبي الدولي الذي عقد في مدينة رومية في اوائل هذا الشهر (ابريل) اما الابحاث التي دار عليها هذا المؤتمر فسننشر خلاصتها في الجزء التالي

صحة الامة موكولٌ الاعتناء بها الى ديوان الصحة الذي في حكومتها . وعلى الحكومة ان تهتم اشد الاهتمام بصحة شعبها بمقدار ما الصحة لازمةٌ لراحتهم ورفاهتهم وقيامهم بما يطلب منهم من الاعمال . لكن علم حفظ الصحة لم يزل اقل العلوم ارتقاء في ممالك اوربا مع شدَّة الحاجة اليهِ . وسأوضح هذه الحقيقة اولاً ثم ابحث عن الوسائل ٱلَّتي يُعطى بها علم حفظ الصحة حقهُ بين دوائر الحكومة

نبذة تاريخية

الاعتناء بالصحة العامة لا يرتقي ضرورةً بارتقاء العمران . فان الشعوب القديمة المتمدنة حسبت حفظ صحة الافراد من واجبات الحكومة وبناء على ذلك كانت شرائع السبرطيين والمصريين والاسرائيليين تتعلق بصحة الرعية اكثر من شرائعنا الحاضرة مع ان قوانينهم لم تكن مبنيَّة على اسس علميَّة بل على التقاليد والتجارب التي البستها عصورهم ثوب الدين والسياسة

وكثيرٌ ممَّا يترك الآن لكل شخص كي يتصرَّف بهِ كيفما شاء كان مقيَّدًا عند تلك الشعوب بقوانين وشرائع لا يتعدَّاها . فالامراض التناسلية كانت تُتلافى وتُمنَع شرعًا . والجذام الذي كان شديد الخطر على تلك الشعوب كان يُتلافى بقوانين اصح من القوانين